التحليل اللغوي المقارن لقوله تعالى: (وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ) بين القران الكريم والكتب المقدسة

د. زهور كاظم زعيميان

المقدمة

القرآن الكريم ظاهره أنيق، باطنه عميق، كتاب الله الخالد ومعجزة خاتم رسله (ص) وقد تناوله العلماء منذ أربعة عشر قرنا من كل الجوانب التفسيرية، نحوا وصرفا ودلالة ولا يزال العلماء يبحثون في نبعه الذي لا ينضب.

تناول البحث كلمة (شطء) التي أضيفت للزرع لتعبر عن رمز يرمز إلى رسول الله (ص) والذين معه، وهذا الرمز بحسب ما جاء في الآية الكريمة لابد أن يبقى في التوراة والإنجيل حتى يومنا هذا.

ويبدو لي أن شطء محمد في القرآن الكريم -الذي لم يمسّه التحريف، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر/٩)- مذكور بالتوراة والإنجيل بالرمز، وهو ما سيتبين في هذا البحث.

وقد جاء البحث بمبحثين المبحث الأول كان عن معنى كلمة (شطء) في المعاجم العربية وما جاء في كتب الأحاديث وما قيل عنها في التفاسير والمبحث الثاني عن ذكر هذا الرمز في التوراة والإنجيل، ثم ذكرنا في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث في تدبر لغوي لآية قرآنية مهمة جدا تدعو المسلمين لإجراء بحوث مقارنة بين القرآن الكريم والتوراة والإنجيل، وحيث أن النبي محمدا (ص) خاتم الأنبياء والمرسلين وأن القرآن الكريم نزل عليه بعد تحريف اليهود والنصارى لكتبهم فإن ما يقول عنه القرآن الكريم موجود في التوراة والإنجيل فإنه بقي موجودا بعد التحريف، وذكر محمد (ص) ليس بالاسم وانما بالرمز كي لا يطاله التحريف، وبعد نزول القرآن الكريم حري بالمسلمين أن يبحثوا عن هذا الرمز ليحاجوا به الأديان الأخرى.

الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

هل تتفق المعاجم العربية مع كتب الحديث والتفاسير في توضيح معنى كلمة شطء الواردة في القرآن الكريم ولمرة واحدة.

منهج البحث:

طبيعة المادة البحثية ألزمت الباحثة أن يكون منهج البحث تحليليا وصفيا مقارنا تاريخيا.

أدوات البحث:

القرآن الكريم والكتاب المقدس والمعاجم وكتب اللغة والتفاسير وكذلك الرجوع إلى مخطوطات قمران المعروفة بـ (التوراة المنحولة).

كيفية تحليل النتائج:

سيتمحور التركيز على لفظة (شطء) والبحث عنها في المعاجم العربية وكتب الأحاديث وأمهات التفاسير.

ثم نبحث عنها في التوراة والإنجيل فهي الرمز القرآني الذي لا ريب فيه، ثم نوازن بين الآراء بما يتحقق مع القرآن الكريم ويتفق مع اللغة العربية.

المبحث الأول: شطء في المعاجم العربية

أجمعت المعاجم العربية على أن شطء الزرع، فراخه (١)، وأطرافه، وأغصانه، وما يخرج حول الزرع من أوراق أو نبات من أصله.

فقد جاء في معجم الفراهيدي (ت ١٧٠هـ): "الشطء من الشجر والنبات: ما خرج حول الأصل، وأشطأت الشجرة: خرج أشطاؤها"(٢).

ولا يمكن أن يكون الفرخ إلا من أصله، فلا يقال للأشجار أو الزرع المتجاور فراخ،

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

كما لا يقال لفراخ النخلة أنها فراخ نخلة أخرى؛ وكذلك فرخ المرأة والرجل أولاده وليس أصحابه أو جيرانه؛ فشطء الزرعُ: خرجَ شَطْؤُه والأم بالولد: ولدته، ويقال: أشطَأت الشجرة بغصونها: أخرجتها(٣)، واللفظ ينتمي إلى مجموعة ألفاظ التفرع والتغصّن والتشعب عن الأصل، مرتبة بحسب كِبَر الفرع عن الأصل، وهي: فَرَعَ – يَفْرَعُ، شَعَبَ – يَشْعَبُ، جَذَا – يَجْذُو، شَطَأَ – يَشْطَأُ(٤).

أما الفرق بين شطء وغصن، فأهم فرق بينهما هو "أن الغصن: غُصْن الشَّجرة: فرعها، ما تشعب عن ساق الشجرة دِقاقُها وغِلاظُها"(٥). وهو المستقيم من الشجرة(٦) ففي معنى (الغصن): الكبر والضخامة يقول ابن منظور(رحمه الله): "غصّن العنقود وأغصن: كبُر حبه"(٧).

فالفرق الرئيس هو أن الشطء فرخ صغير من ساق الشجرة نفسها وليس من غيرها وهو الجنين في بطن الأم وهذه الأشياء لا يمكن أن تنسب لغير أصلها؛ والسنابل تنسب لساقها وليس لساق آخر، وانفرد الدكتور سعدي ضناوي بقوله أن "شتاك" من الفارسية أي غصن، فرع ثم مثّل لها بقوله تعالى (كزرع أخرج شطأه) (٨).

والحق إنها ليست فارسية لأن الغصن بالفارسية (شاخه) وإنما وجدتها بالعبرية שטה (تلفظ شتّاه) يُكتب طيت (طاء) ويُلفظ تاف (تاء) وتعني: شجرة يكثر وجودها في مصر(٩).

ولم ترد كلمة شطء في القرآن الكريم سوى مرة واحدة وعلينا البحث عن هذه معانيها المترادفة في التوراة والإنجيل لأنها رمز أما كلمة الزرع فهي تشير إلى رسول الله (ص) بلا خلاف.

شطء في كتب الأحاديث

وقد اتفقت كتب الحديث مع المعاجم على أن الشطء هو الفرخ والغصن(١٠)، والمقصود بشطئه يتضح إذا عدنا إلى الأحاديث والتفاسير في من يكون الفرخ، ومنه ما ذكره ابن أعثم: خرج الحسين من منزله ذات ليلة وأتى قبر جده (ص) فقال: ﴿السلام عليك يا رسول الله أنا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك﴾ (١١).

وحديث رؤيا الإمام علي(ع) ووصف الإمام الحسين (ع) بأنه فرخه قائلاً: ﴿ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض، تضطرب بدم عبيط، وكأني بالحسين(ع) سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه﴾(١٢)، وفي حديث آخر له ((ص)، طلب من السامعين أن يشهدوا بأن الحسن والحسين فرخا رسول الله(ص) قائلاً: ﴿معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله (ص) وهو سائلكم عنهما﴾(١٣).

أصحاب الكساء (عليهم) هم شطء محمد وهم غصن للشجرة الطيّبة، قال رسول الله (ص) ﴿أنا و أهل بيتي شجرة في الجنّة، أغصانها في الدنيا، فمن تمسّك بنا اتّخذ إلى ربّه سبيلاً﴾(١٤).

عن أبي جعفر: "قال رسول الله (ص): إنّ الله تعالى خلق الأنبياء من أشجار شتّى وخلقت أنا وعليّ من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها ...ثمّ تلا قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى"(١٥).

وعن الإمام الباقر: ﴿نحن شجرة؛ أصلها رسول الله (ص)، وفرعها عليّ بن أبي طالب(ع)﴾(١٦)، وفي مغازي الشافعي: قال رسول الله (ص): ﴿ادن مني يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة، صنع جسمك من جسمي، خلقت أنا وأنت من شجرة، فأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصنٍ منها أدخله الله الجنة﴾(١٧).

وذكر يونس أن أبا طالب بن عبد المطلب خطب لرسول الله (ص) في تزويجه خديجة بنت خويلد فقال: ﴿الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل﴾(١٨).

وقد بشر الله عز وجل بالنبي ومن سيكون معه (عليهم السلام) في الكتب الأولى فقال في بعض كتبه التي أنزلها في على أنبيائه (عليهم السلام) وأهل الكتاب يقرؤونه أنه ناجى إبراهيم الخليل في مناجاته: "وأما اسماعيل فسمعت لك، وها أنا أباركه وأنميه وأكثره جدا. ويلد اثني عشر رئيساً، وأجعل نسله أمة عظيمة"(١٩).

وقد تحقق بما جاء في الأثر عن رسول الله (ص): ﴿كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي﴾(٢٠).

أهل البيت هم شطء محمد وهم غصن الشجرة الطيّبة، قال رسول الله (ص) ﴿أنا و أهل بيتي شجرة في الجنّة، أغصانها في الدنيا، فمن تمسّك بنا اتّخذ إلى ربّه سبيلاً﴾(٢١)، وهم الزرع الذي جاء في سفر العدد (وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ بَلْ كَانَتْ طَاهِرَةً، تَتَبَرَّأُ وَتَحْبَلُ بِزَرْعٍ)(٢٢).

شطء في كتب المفسرين

أجمعت التفاسير على أن معنى شطء: فرخ(٢٣)، ولم أجد مفسراً فيما بحثت ذكر شيئا عن مثلهم في التوراة والانجيل، والاتفاق بين المفسرين أن (الزرع) هو محمد (ص)(٢٤)، وأن شطء محمد أصحابه، وقال ابن العلقمي: "وليس في الآية دليل على ذلك "(٢٥).

وأشار المفسرون إشارة واضحة إلى الابن فقال الطبري: "كالولد مع الوالد"(٢٦)، وشطء الزرع: سنبله حين يتسلع نباته عن حباته)٢٧).

وفي التفاسير إشارة إلى الحاق الفرع بالزرع الأم؛ قال المبرد، "يعني أن هذه الأفراخ لحقت الأمهات حتى صارت مثلها"(٢٨). والزرع واحد وهو رسول الله (ص) يقول البغوي: "هو نبت واحد، فإذا خرج ما بعده فهو شطؤه"(٢٩).

وإنما تلاحقت فراخ رسول الله بفاطمة وعلي (صلوات الله عليهم) فقد قال الزمخشري إن معنى "فاستوى على سوقه: أي بعليّ"(٣٠).

ومن المعلوم أن القرآن يفسر بعضه بعضا؛ وقد شبه القرآن الكريم النبي محمد (ص) بالشجرة في قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ) (إبراهيم/٢٤).

هذه الشجرة رسول الله (ص) أصلها، نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن أبي طالب (ص) وغصن الشجرة فاطمة (عليها السلام) وثمرتها الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام (٣١).

وعن ابن عباس: ﴿قال جبريل (ع) للنبي (ص) أنت الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها﴾(٣٢).

ورمز الزرع والشجرة معروف لدى العرب في دلالته على النسب والقبائل وهو تقليد موجود حتى وقتنا الحاضر، وكذلك في الإنجيل يرمز للمولود بالزرع يقول يوحنا: "كُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ اللهِ لاَ يَعمَلُ خَطِيَّةً، لأَنَّ زَرْعَ اللهِ ثابت فيه"(٣٣)، وهم الثابتون الذين كتبت أسماؤهم قبل أن يخلق الله تعالى السموات والأرض، وشطؤه: أولاده، ثم كثرت أولاده(٣٤).

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، عن ابن عباس ذلك مثلهم في التوراة يعني: نعتهم مكتوب في التوراة والإنجيل قبل أن يخلق الله السماوات والأرض(٣٥).

وقد روي أن أبا هريرة سُئل عن القدر فقال: اكتف منه بآخر سورة الفتح، يريد -مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ- إلى آخر السورة، ثم قال أبو هريرة: إن الله نعتهم قبل أن يخلقهم"(٣٦).

ولم يجد سعيد حوى شيئاً مما بشّر به الإنجيل فقال: "وقد فتشت فيما يسمى بالأناجيل الحالية والتي هي مجموعة روايات متناقضة، والتي تقيم الحجة بمضمونها على نفسها، أنها ليست ذات ما بشّر به المسيح فرأيت النص التالي يمكن أن يكون أصل ما أشار إليه القرآن؛ في الإصحاح الثالث عشر من إنجيل متى على لسان المسيح (ع): ﴿قدم لهم مثلاً آخر قائلاً يشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها في حقله، وهي أصغر جميع البذور؛ ولكن متى نمت فهي أكبر البقول، وتصير شجرة حتى أن طيور السماء تأتي وتأوي في أغصانها"(٣٧).

المبحث الثاني
شطء محمد في التوراة والإنجيل

وبعد معرفة الرمز الذي يتوجب علينا البحث عنه في التوراة والإنجيل بدأت رحلة البحث في الكتاب المقدس عن الفرخ والغصن والفرع والزرع.

وقد نصّ القرآن الكريم بتحريف الكتاب المقدس، ولم يكن التحريف في كل الكتاب؛ إن الكتاب المقدس لم يكتبه نبي أو كاتب فقد كتب بعد النصف الثاني من القرن الأول المسيحي، وأقدم مخطوط للتوراة يعود إلى حوالي ٩٥٠م (٣٨) ولا شك بأن للتحريف أسباب وعندما تكون البشرى غير مفهومة يومها لأنها بالرموز فلا مبرر ولا مجال لتحريفها، وفي قول رسول الله (ص): ﴿إن التوراة والقرآن كتبه مَلَكٌ واحد في رقّ واحد بقلم واحد﴾(٣٩). قال العسقلاني: "والآيات والأخبار كثيرة في أنه بقي منها أشياء كثيرة لم تبدل"(٤٠)، وقد قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة/٤٤) والقرآن الكريم: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾(فصلت/٤٢) فلابد أن يكون في التوراة هدى ونور، غير قابل للتحريف.

وقد جاء رمز الزرع والفرع بعدة أسفار وبشكل صريح وواضح وعبر عنه بالإنجيل بأنه رمز.

إن ذِكر محمد (ص) ومن معه جاء بالتوراة والإنجيل ولكن ليس باسمه الصريح وإنما برمز يُرمز إليه وهو الزرع

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وما يلحق به من أصله.

والهدف من النبوءات هو التعريف بالنبي الخاتم (٤١) فقد جاء في إنجيل لوقا على لسان يسوع: "وشرح لهما ما جاء عنه في جميع الكتب المقدسة من موسى إلى سائر الأنبياء"(٤٢)

ويبدأ سفر التكوين في الإصحاح الأول عن خلق الكون بقوله: "وقال الله ليكن نورا فكان نور"(٤٣) والغريب إنه يذكر خلق النور قبل خلق الشمس ولا شك بأن هذا النور رمز لنور مخلوق قبل الشمس والسموات والأرض وهو نور محمد (ص) كما جاء في الحديث الذي نقله الرازي (ت ٦٠٦هـ): قال (ص): ﴿كنت نبياً وآدم بين الماء والطين﴾(٤٤) . وقال رسول الله (ص): ﴿إني عند الله مكتوب لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته﴾(٤٥)، وقال: ﴿أول ما خلق الله روحي﴾(٤٦).

وأخرج الطبراني، وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): " أنزل آدم عليه السلام بالهند، فاستوحش، فنزل جبريل، فنادى بالأذان، فلما سمع ذكر محمد قال له ومن محمد هذا؟ قال هذا آخر ولدك من الأنبياء(٤٧).

وفي إنجيل يوحنا يرى يوحنا يسوع مقبلا إليه في الرؤيا ليقول له: "هذا هو الذي قلت فيه يجيء بعدي رجلٌ صار أعظم مني لأنه كان قبلي"(٤٨).

والرموز في الكتاب المقدس كثيرة وبموجب آية سورة الفتح يحق لنا البحث عن الزرع والفرخ في التوراة والإنجيل كرمز لمحمد (ص) ومن خرج من أصله كفرخ الزرع، منها قوله في سفر إشعيا: "ها عبدي ينتصر، يتعالى ويرتفع ويتسامى جدا... والآن تعجب منه أمم كثيرة ويسدّ الملوك أفواههم في حضرته، لأنهم يرون غير ما أخبروا به ويشاهدون غير ما سمعوا... نَبَتَ قُدَّامَهُ كَفَرْخ وَكَعِرْق مِنْ أَرْضٍ يَابِسَةٍ، وكعرق في أرض قاحلة"(٤٩).

فهذا الذي بشر به إشعيا سيرتفع مقامه وينبت أمامه فرخ في أرض قاحلة وهي صورة للزرع الذي سيُخرج شطؤه في صحراء مكة.

فمن هذا الفرخ النابت في الأرض القاحلة والذي سيذبح كنعجة قائلا: " كان كَنعجةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وكخروف صامت أمام الذين يجزونه لم يفتح فمه"(٥٠)، وسوف يدفن في أرض من قتله: "ووضع مع الأشرار قبره"(٥١).

ومتى كان للمسيح نسلا عمره طويل ليقول: "لكن الرب رضي أن يسحقه بالأوجاع ويصعده ذبيحة إثم فيرى نسلا وتطول أيامه وتنجح مشيئة الرب على يده... وهو الذي شفع فيهم"(٥٢).

ولا نستغرب أن يكون الخروف رمزا لا نسان عظيم "ويكون الدم علامة على البيوت" (٥٣)

وقد اشترط الانجيل أن يكون الخروف بلا عيب قال في إنجيل يوحنا: "حمل الله الذي يرفع خطية العالم" (٥٤).

أما عن البشرى بالغصن فقال في سفر أشعيا(٥٥): عن مملكة السلام:" وَيَخْرُجُ فرع مِنْ جِذْعِ يَسَّى وَيَنْمو غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ... لا يقضي بحسب ما تراه عيناه ولا يقضي بحسب سماع أذنيه، بل يقضي للفقراء بالعدل، وينصف الظالمين بكلام كالعصا" (٥٦)، ويسي تعني رسول الله قال تعالى: ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (يس/١-٣)

ومن المشهور أن (يس أو ياسين) اسم من أسماء النبي الكريم محمد (ص)؛قال رسول الله (ص): ﴿إن الله تعالى أسماني في القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وطه ويس والمزمّل والمدثّر وعبد الله " ... وعن ابن عباس: «يس» يا إنسان أراد محمداً (ص)(٥٧).

أما في الكتاب المقدس ف (آس) نبات جميل المنظر عطري الرائحة، دائمة الخضرة ويسمى أيضا ريحان(٥٨).

وقد بشر زكريا (ص) بالغصن وبأن القادم سيلبس عمامة طاهرة: "اجعلوا عمامة طاهرة على رأسه"(٥٩). وأنه سيحكم بيت الله: "فأنت تحكم بيتي وتسهر على دياري"(٦٠) وبشره بأن العبد الآتي هو الغصن: "سآتي بعبدي الذي أسمه (الغصن)...وأزيل إثم هذه الأرض في يوم واحد"(٦١).

والمقصود بـ (الغصن) رمز سيُذكر في القرآن الكريم فلا يحذفه المحرّفون رمز تكرر ففي بشارات الأنبياء يقول زكريا ((ص): "ذلك الرجل الذي اسمه (الْغُصْنُ) سيطلع من تحت يَنْبُتُ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ وهو يحمل الجلال ويجلس سيدا على كرسيه ويكون كاهنا على كرسيه وعهد سلام بينهما، ويجيء البعيدون ويعملون أن الرب القدير أرسلني إليكم"(٦٢).

واضح أيضاً من النصوص هنا أن كلمة (الغصن) ترمز إلى إنسان يبشّر به النبي زكريا، فلا يوجد نبي أسمته أمه (الغصن)، هي إذن نبوءة عمن ألغز عن اسمه بكلمة (الغصن).

وتستخدم الأغصان والشجرة مجازًا

للدلالة على شخص هام، فيقول يعقوب في بركته لأولاده: "يوسف غصن شجرة مثمرة"(٦٣).

وهم في الإنجيل غصن، وفي رؤيا يوحنا في الإنجيل يبشر بشجرة أطلق عليها شجرة الحياة التي ستثمر فيظهر شطؤها -ثمرها- اثني عشرة مرة: "ثم أراني الملاك نهر الحياة صافياً كالبلور ينبع من عرش الله والحمل، ويجري في ساحة المدينة وعلى ضفتيه شجرة الحياة تثمر اثنتي عشرة مرة"(٦٤).

ونهر الحياة الصافي هو الكوثر المذكور في القرآن الكريم والكوثر هي الزهراء(٦٥) التي كُتب اسمها على العرش ذكرت بالإنجيل بأنها نهر صاف خارج من عرش الرحمن.

يقول الطبرسي عن لفظ الكوثر إنه يحتمل كل التأويلات: النهر، والزهراء، وكثرة النسل والذرية، فقد ظهرت الكثرة في نسله من ولد فاطمة (عليها السلام) (٦٦). وكذلك تجتمع هذه التأويلات في شجرة الحياة الإنجيلية.

وقد جاء في التفاسير: إن الآية نزلت في رسول الله (ص) عندما وصفه العاص بن وائل السهمي بالأبتر، والأبتر تسمية قريش لمن ليس له ابن، فخاطبه الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم (إنا أعطيناك الكوثر) والكوثر هو كثرة النسل والذرية، وقد ظهرت الكثرة في نسله من ولد فاطمة (عليها السلام) حتى لا يحصى عددهم، واتصل إلى يوم القيامة مددهم، فظاهر الأبتر المنقطع نسله وظاهر الجملة إن كثرة ذريته هي المرادة وحدها بالكوثر الذي أعطيه النبي (ص)، والجملة لا تخلو من دلالة على أن ولد فاطمة عليها السلام ذريته(٦٧).

نلاحظ وضوح الرابط بين الآية في القرآن الكريم تتحدث عن الكوثر الذي أعطاه الله لنبيه بنسله والآية في الإنجيل تتحدث عن شجرة الحياة التي ستثمر اثني عشرة مرة.

وكذلك فإن التعبير عن الذرية بالفراخ مذكور في الكتب المقدسة فقد جاء في سفر الحكمة "أَمَّا لَفِيفُ الْمُنَافِقِينَ الْكَثِيرُ التَّوَالُدِ فَلاَ يَنْجَحُ، وَفِرَاخُهُمُ النَّغَلَةُ لاَ تَتَعَمَّقُ أُصُولُهَا، وَلاَ تَقُومُ عَلَى سَاقٍ رَاسِخَةٍ وَإِنْ أَخْرَجَتْ فُرُوعاً إِلَى حِينٍ؛ فَإِنَّهَا لِعَدَمِ رُسُوخِهَا تَزَعْزِعُهَا الرِّيحُ وَتَقْتَلِعُهَا الزَّوْبَعَةُ"(٦٨).

وذكر صريح لشطء محمد فرع الزرع وفرخه في قوله " وأشجار الحياة هذه ستنبت فرعاً للزرع الخالد وهي ستتجذر فلا أن تكون أنبتته وستطلق جذورها نحو الجدول وأرومته أيضا ستكون قادرة على النفاذ إلى المياه الجارية وسيصبح نبعاً خالدا وفي الفرع وقربه سترعى كافة حيوانات الدغل وأرومته ستداس بأقدام جميع الذين سيمرون في طريقهم وأغصانه ستكون ملجأ لكافة الطيور المجنحة ولأنها في زرعها ستنمو"(٦٩)

أما في مخطوطات قمران(٧٠) فالبشرى بالنبي محمد ص وردت في أماكن كثيرة منها: "وأترك رجلا بارا على الأرض من عشيرتك مع كل أهل بيته"(٧١).

وبالزرع بشر بقوله: " وأن نوح أخي سيُحفظ في هذا اليوم من أجل الزرع: وسيقوم من نسله شعب كثير"(٧٢).

من أجل الزرع: حرفياً من أجل الزرعات ويشير الزرع ...إلى سليلي نوح وإلى جماعة الأبرار في آن واحد والزرع مصطلح تقني في الكتابات الأسينية للإشارة غلى الجماعة(٧٣).ثم في صفحة يذكر أن مياه سوداء ستتلو مياه سوداء أخرى سماها ظلمات واحداها طوفان نوح وهي المياه السوداء الأولى، وبعد هذه المياه رأيت مياهاً نيرة: إنها أصل أبراهام وسلالالته ومجيئ ابنه وابن ابنه والذين يشبهونهم لأنه في ذلك الوقت كانت الشريعة غير المكتوبة موجودة لديهم وكانت أعمال الوصايا متممة وكان الإيمان بالحساب الآتي يود عندها، والأمل بعالم يتجدد يولد عندها والوعد بالحياة التي يجب أن تأتي كان قد زرع، إنها الحياة النيرة التي رأيتها... وارتجف الذين كانوا تحت عرش القدير"(٧٤)

وفي "حفظ الأبرار في الجنة: يصف أحوال آخر الزمان بعد عودة المسيح: "سيشكل جبرائيل وأورئييل عمودا من نور يمشيان أمامهم حتى يقودانهم إلى البلد الأمين وسيطعمونهم من ثمر شجرة الحياة ويلبسونهم الثياب البيضاء ... علامات منبئة بالنهاية وفي هذا اليوم ستنزرع الأرض والشمس ستعتم والسلام سيحمل بعيدا عن الأرض"(٧٥).

"ويوم الإكمال حيث سينفذ الحكم الأبدي عندها سيقادون إلى هوة النار، إلى عذاب وسجن الانفراد الأبدي ... وأنه كل عنف على وجه الأرض، وليتوقف كل عمل شر وفسق وليظهر زرع العدالة والحقيقية وستكون بركة وستكون أعمال البر والحق للأبد مزروعة في الفرح"(٧٦).

"والآن سوف يخلص الأبرار كلهم وسيبقون أحياء حتى ينجبوا آلاف الأحفاد وستكتمل كافة أيام شبابهم وشيخوختهم بسلام عندها ستحرث

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الأرض كلها بالعدل وسيزرع فيها شجرة، وستغمر بالبركة كافة أشجار الأرض تبتهج ستكون مزروعة، فسيزرع (٧٧) وقال عن إبراهيم: "وكان يعرف تحديداً أنه منه إنما سيأتي زرع للبر لأجيال خالدة ومنها إنما بذار مقدس ليكون موافقا للذي صنع كل شيء وقد باركنا أبراهام واغتبط ودعى هذا العيد عيد الرب يوم فرح رائع للملأ الأعلى وقد باركنا أبراهام للأبد كما ونسله وذريته في الأجيال الأرضية كلها لأنه بهذا العيد في وقته وفقا لتأكيد الألواح السماوية(٧٨)

والذين من أجلهم قلت إنك خلقت العالم، والآن فظهر فوراً مجدك ولا تؤخر ما وعدت به(٧٩)

الخلاصة والتوصيات:

وفي الخاتمة نذكر خلاصة لما توصل إليه البحث في معنى شطء الزرع في قوله تعالى: "وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ) (الفتح/٢٩)

أولا: اتفقت المعاجم العربية بأن معنى الشطء الفرخ والفرع والغصن المتفرع من الأصل سواء أكان زرعا أو رجلا أو شجرة.

ثانياً: ورد في كتب الحديث دلالة الفرخ لكلمة شطء وقد خصّت أحاديث أخرى الحسن والحسين سبطي رسول الله وأمه فاطمة والامام علي عليهم السلام صفة الفرخ وفرع الشجرة والأغصان.

ثالثاً: اتفقت التفاسير على هذا المعنى الدال على التفرع والفرخ والغصن والولد، لكنهم خالفوا المعاجم بإعطائها معنى الصحابة.

رابعا: في الآية الكريمة من سورة الفتح دليل واضح على أن ذكر محمد وشطئه جاء بالرمز وبعد البحث في الكتاب المقدس وجد هذا الرمز مذكورا في بشرى الأنبياء بالقادم في المستقبل.

المصادر

القرآن الكريم

١. الإتحاف بحب الاشراف: الشبراوي___ عبدالله بن محمد بن عامر الشافعي، تحقيق: سامي الغريري، ط١ مؤسسة الكتاب الاسلامي، ٢٠٠٢م.

٢. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: الأزرقي___ محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط١، مكتبة الأسدي ١٤٢٤ه- ٢٠٠٤م.

٣. إرشاد القلوب من عمل به من أليم العقاب المجلد الأول بن أبي الحسن محمد الديلمي أعلام القرن الثامن هاشم الميلاني.

٤. الأساس في التفسير: سعيد حوّى (رحمه الله)، ط٧، دار السلام، القاهرة- جمهورية مصر العربية، ١٤٣٠ه- ٢٠٠٩م.

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير- أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير) ت ٦٣٠هـ(، دار ابن حزم، ١٤٣٣ ه – ٢٠١٢م.

٦. الإسلام والمسيحيّة، سوسيولوجيا العصور التأسيسية: المخزومي___ صادق دكتوراه في الأديان دكتوراه في التراث، ط١، لبنان/ كندا ٢٠١٦م.

٧. أصول الكافي ويليه الروضة: الكليني___ أبو جعفر محمد بن يعقوب (قدس سره) (ت٣٢٨هـ) ط١، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨ □٣٣٨هـ)، ط١، دار الضياء إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

٩. إعلام الورى بأعلام الهدى: الطبرسي___ أبو علي الفضل بن الحسن ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم.

١٠. أمالي الصدوق: الشيخ الصدوق___ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٢٨١هـ)، ط١ بيروت- لبنان مؤسسة الأعلمي، ٢٠٠٩ م.

١١. بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: المجلسي___ محمد باقر (ت ١١١١ه) دار احياء الكتب الإسلامية.

١٢. الهداية إلى بلوغ النهاية: القيسي___ مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط١، ٢٠٠٧م.

١٣. السنن الكبرى: البيهقي___ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ه) وفي ذيله الجوهر النقي، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

١٤. تسلية المجالس وزينة المجالس: ، الموسوم بـ(مقتل الحسين عليه السلام) - الحائري ___السيد محمد بن أبي طالب الحائري الكركي الموسوي، (من أعلام القرن العاشر) تحقيق فارس حسون كريم، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.

١٥. المحرر الوجيز، تفسير الكتاب العزيز: بن عطية ___ أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت- ١٤٢٢ هـ.

١٦. تفسير الأعقم: الأعقم- أحمد علي محمد علي الإنسي، ط١، صنعاء دار الحكمة اليمانية،١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١٧. التفسير الشامل للقرآن الكريم، الدكتور أمير عبد العزيز: أستاذ الفقه المقارن في جامعة النجاح الوطنية في نابلس-فلسطين عاطف محمد محمود الخولى ٢٠١٣م، رسالة دكتوراه الازهر فرع القاهرة.

١٨. تفسير القاسمي (محاسن التأويل): محمد جمال الدين القاسمي تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ط ١، منشورات عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٦ ه- ١٩٥٧م.

١٩. تفسير القمي: القمي- أبو الحسن على بن ابراهيم (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: ط١، قم المقدسة، مؤسسة الإمام المهدي، ١٤٢٥هـ.

٢٠. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): الرازي- فخر الدين الرازي الطبرستاني (ت ٦٠٤هـ) ط١بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م.

٢١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الآلوسي- شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٢٢. تفسير فرات الكوفي: الكوفي- أبي القاسم فرات بن ابراهيم بن فرات ، من أعلام الغيبة الصغرى تحقيق: محمد كاظم، ط١، مؤسسة التاريخ العربي ، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٢٣. جامع الامام الترمذي: الترمذي- محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) صورة عن طبعة بولاق، القاهرة ١٢٩٢هـ.

٢٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري- أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمد محمود شاكر، مصر، دار المعارف.

٢٥. الجامع لأحكام القرآن: القرطبي- أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)، دار إحياء الفكر.

٢٦. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، دار المعرفة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٧. الخصائص الحسينية خصائص الحسين(عليه السلام) ومزايا المظلوم: التستري- جعفر (قدس سره) بيروت –لبنان، دار الحوراء، (د.ت).

٢٨. الدر المصون: الحلبي- أحمد بن يوسف المعروف بالسمين ، دار القلم.

٢٩. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: المكي- محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (ت ٦٩٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي ومحمود الارناؤوط، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٠. شرح أصول الكافي: المازندراني___ محمد صالح ، تعليقات الميرزا ابي الحسن الشعراني

٣١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري- أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين.

٣٢. صحيح البخاري: البخاري- محمد بم إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، ط بولاق.

٣٣. المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد ط ٢.

٣٤. عرائس البيان في حقائق القرآن: تفسير صوفي كامل للقرآن الكريم البقلي- الشيخ روزبهار الشيرازي (ت٦٠٦هـ)، دراسة وتقديم المستشرق آرثر أربري، جبيل لبنان دار ومكتبة بيبليون، ٢٠٠٩م.

٣٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري: العسقلاني- أحمد بن علي بن حجر، دار الريان للتراث ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٣٦. الفتوح: أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ) ، تحقيق: علي شيري، ط١، دار الأضواء ١٤١١هـ.

٣٧. فضائل الخمسة من الصحاح الستّة: السيد مرتضى الحسيني اليزدي الفيروزابادي منشورات الفيروزابادي، ط٢، ١٤٢٤ه.

٣٨. قاموس الكتاب المقدس: نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك، والدكتور جون ألكسندر طمسن، والأستاذ إبراهيم مطر.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٣٩. قاموس المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة ، ط ٥، ٢٠١١م.

٤٠. قصص الأنبياء: الراوندي- قطب الدين سعيد بن هبة الله، تحقيق غلام رضا عفانيان اليزدي ، ط١، بيروت، مؤسسة المفيد، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٤١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: سليم بن قيس الهلالي، من أصحاب وأتباع أمير المؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين العابدين والإمام الباقر(عليهم السلام)، ط١ النجف الأشرف- العراق، دار المجتبى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٤٢. الكتاب المقدس أي كتب العهد القديم ط٣، ١٩٩٥والعهد الجديد ط٣٠، لبنان، دار الكتاب المقدس، الشرق الأوسط ١٩٩٣م.

٤٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ، ط١ مكتبة العبيكان ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤٤. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، ابن منظور- أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) دار صادر، بيروت.

٤٥. مجمع البيان في تفسير القرآن: الطَبرسي- أمين الإسلام أبو علي الفضل بن المحسن (ت ٥٤٨هـ)، ط٢، بيروت- لبنان، دار المرتضى،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م..

٤٦. مجموع رسائل الجاحظ: الجاحظ- أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري، تحقيق: محمد طه الحاجري، ط١، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٣م.

٤٧. مخطوط قمران (التوراة كتابات ما بين العهدين ، مخطوطات قمران البحر الميث، الكتب الأسينية، تحقيق: أندريه دوبون- سومر مارك فيلوتكو، ترجمة وتقديم: موسى ديب الخوري، ط١، دار الطليعة، سوريا – دمشق.

٤٨. مخطوطات البحر الميت وجماعة قمران: الدكتور أسد رستم، منشورات المكتبة البولسية، بيروت ١٩٥٩م.

٤٩. المسائل السروية طبعة المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ايران .

٥٠. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، دار المعرفة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٥١. معالم التنزيل: البغوي- محي السنة أبي محمد الحسين بن سعود (ت ٥١٦هـ) تحقيق محمد عبد الله القمر وعثمان جمعة سليمان مسلم، دار طيبة.

٥٢. معجم العين: الفراهيدي- تصنيف الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط١ ، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥٣. معجم المجالات والمترادفات القرآنية، أحمد مختار عمر، ط١ عالم الكتب، ٢٠١٥م.

٥٤. المفردات في غريب القرآن: الأصفهاني- أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) تحقيق وضبط إبراهيم شمس الدين، ط١ بيروت- لبنان، مؤسسة الأعلمي ، ١٤٣٠- ٢٠٠٩م.

٥٥. المعجم الحديث: عبري عربي، الدكتور: ربحي كمال استاذ العبرية والدراسات السامية، في جامعتي دمشق وبيروت العربية في الجامعة الأردنية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت- ١٩٧٥م.

٥٦. معجم العين: الفراهيدي- تصنيف الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط١ ، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥٧. معجم الكافي: الموقع https://play.google.com/store/apps/details?id=com.qamus___arabi.dictionary___arabic&hl=ar

٥٨. المعجم المفصل في المعرب والدخيل: الدكتور سعدي ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،

٥٩. المعجم الوسيط: المؤلف: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.

٦٠. المفردات في غريب القرآن: الأصفهاني- أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) تحقيق وضبط إبراهيم شمس الدين، ط١ بيروت- لبنان، مؤسسة الأعلمي ، ١٤٣٠- ٢٠٠٩م.

٦١. المقتل، للخوارزمي: الخوارزمي- أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد السماوي دار أنوار الهدى.

٦٢. مناقب آل أبي طالب: أبي جعفر بن شهر آشوب المازندراني، تحقيق: وفهرسة:يوسف البقاعي - ط دار الاضواء ، بيروت- لبنان.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٦٣. موسوعة كلمات الإمام الحسين (ع): معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام (محمود شريفي، محمود أحمد ريان)، منظمة الإعلام الإسلامي، دار المعروف دانش ، قم- إيران، ط١، شعبان ١٤١٥- ١٩٩٥م .

٦٤. الميزان في تفسير القرآن: طباطبائي- محمد حسين، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت –لبنان١٤١٧ه-١٩٩٧م..

٦٥. الهداية إلى بلوغ النهاية،: مكي بن أبي طالب القيسي: تحقيق مجموعة من الباحثين، ط١ دار السلام القاهرة ، ٢٠١٤م.

٦٦. ينابيع المودة، مناقب الإمام علي وأهل البيت (عليهم السلام): القندوزي- للشيخ إبراهيم الحسيني البلخي الحنفي، بيروت – لبنان، مؤسسة الأعلمي.

الهوامش

(١) انظر: العين، للفراهيدي: ٣٣١/٢. تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (شطأ). و المفردات في غريب القرآن: ٣٤٧. و الإتحاف: ٣٩٦. ولسان العرب مادة (شطأ): المجلد السابع/ ١١٩. المعجم الرائد، مادة (شطأ). معجم الكافي: ٥٩٢.

(٢) العين، الفراهيدي: ٣٣١/٢. تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (شطأ).

(٣) المعجم الوسيط: مادة (شطأ).

(٤)http://www.kitabuallah.co –وانظر: http://www.shqaiqallnuman.com/vb/t١٤٥٥٨.html

(٥) قاموس المعجم الوسيط: مادة (غصن). ولسان العرب: مادة (غصن): ٨٥/١٠.

(٦) معجم المجالات والترادفات القرآنية، أحمد مختار عمر: ٢٨٢.

(٧) لسان العرب: مادة (غصن): ١٠/ ٨٦.

(٨) المعجم المفصل في المعرب والدخيل: الدكتور سعدي ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٣٠٧.

(٩) المعجم الحديث: عبري عربي، الدكتور: ربحي كمال استاذ العبرية والدراسات السامية، في جامعتي دمشق وبيروت العربية في الجامعة الأردنية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت- ١٩٧٥م.: ٤٧٣.

(١٠) صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن، سورة الفتح.

(١١) الفتوح: ٥ / ١٩ ، مقتل الخوارزمي: ١ / ١٨٦ ، تسلية المجالس وزينة المجالس: ٢ / ١٥٤، موسوعة كلمات الإمام الحسين (ع): ٢٨٦، و الخصائص الحسينية: ٢١٣..

(١٢) الخصائص الحسينية: ٢٠٨.

(١٣) انظر: ينابيع المودة: ٨٢ .و التوحيد: ٣١٩ – ٣٢٣، وأمالي الصدوق: ٢٠٥ – ٢٠٨.

(١٤) فضائل الخمسة: ١٧٢:١، عن ذخائر العقبى: ١٦.

(١٥) مجمع البيان: ٥٧/٦. وانظر: إرشاد القلوب باب كلام أمير المؤمنين والائمة (عليهم السلام): ١٤٥، البحار ٦٨:٦٩، و أمالي الطوسي:٢٨/: ٦١١ حديث ١٢٦٤.

(١٦) تفسير فرات الكوفي.

(١٧) مناقب علي بن أبي طالب: ١٤٧.

(١٨) المصدر نفسه: ٣٩٩.

(١٩) التكوين/١٧: ص: ١٩. وانظر: المسائل السروية: ٤٢ طبعة المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ايران .

(٢٠) الطبراني في المعجم الكبير: ٣ / ١٢٩، ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ١ / ١٢٤، والحاكم في المستدرك: ٣ / ١٤٢، والبيهقي في سننه: ٧ /١١٤، ورواه أحمد في مسنده: ٣١ /٢٠٧، ورواه أحمد أيضاً في" مسنده: ١٧ / ٢٢٠ . وذكره القرطبي: ٤/ ٩٩، وفي مجموع رسائل الجاحظ: ٥٣.

(٢١) فضائل الخمسة: ١٧٢:١، عن ذخائر العقبى: ١٦.

(٢٢) سفر العدد: ٢٨/٥

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٢٣) جامع البيان، الطبري: ٢٦٦/٢٢، وتفسير التبيان / الطوسي: ٥٧٠/١٠. والجامع لأحكام القرآن: ٢٦٧/١٦، و تفسير البغوي: ٣٢٥/٧، وإعراب القرآن ، للنحاس: ٢٠٦/٤.والهداية إلى بلوغ النهاية، القيسي: ١١/ ٦٩٧٦، وتفسير القاسمي: ٥٤٣٥/١٥، والتفسير الشامل للقرآن الكريم، الدكتور أمير عبد العزيز: ٦/ ٣١٦٥، و فتح القدير: ١/ ١٣٨٦.

(٢٤) جامع البيان، الطبري: ٢٢/ ٢٦٢. و الجامع لأحكام القرآن: ٢٦٩/١٦.

(٢٥) تفسير الأعقم، الأعقم: سورة الفتح، آية ٢٩.

(٢٦) جامع البيان: ٢٢/ ٢٦٨، و فتح القدير: ١٣٨٩/١.تفسير البغوي: ٣٢٥/٧و والهداية إلى بلوغ النهاية، القيسي: ١١/ ٦٩٧٦ وتفسير ابن عطية: ٦٩١/٧، و الدر المصون: ٧٢٣/٩ والميزان، للطباطبائي: ٣٠٤/١٨.

(٢٧) جامع البيان، الطبري: ٢٦٨/٢٢.

(٢٨) مجمع البيان، للطبرسي: ٩/ ١٦٣. و بحار الأنوار، باب ٨، (فضل المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتبعين وجمل أحوالهم): ٣٠٣.

(٢٩) معالم التنزيل، البغوي: ٣٢٥/٧.

(٣٠) الكشاف: ٥٥٣/٥. انظر: تفسير روح المعاني، للآلوسي: ١٢٩/٢٦.

(٣١) مجمع البيان، للطبرسي: ٦/ ٥٦.

(٣٢) مجمع البيان: ٦/ ٥٦. و تفسير القمي: ١/ ٣٩٨-٣٩٩، و الأصول من الكافي: ج١، باب إن الأرض كلها للإمام (ع) الحديث، ٨٠، ص٤٢٨.

(٣٣) يوحنا الأول: ٣/ ص: ٣٧٣.

(٣٤) جامع البيان: ٢٦٧/٢٢-٢٦٨.

(٣٥) فتح القدير: ١/ ١٣٨٦.

(٣٦) تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية، القيسي: ١١/ ٦٩٨٢.

(٣٧) الأساس في التفسير: ٥/ ٥٩٣.

(٣٨) مقدمة الكتاب المقدس (في عهدية القديم والجديد): العهد الجديد.

(٣٩) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٥١.

(٤٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني: كتاب التوحيد: مسألة: ٧١١٤.

(٤١) انظر: متى/ ١٧/٥

(٤٢) لوقا: ٢٧/٢٤

(٤٣) تكوين: ٣/١

(٤٤) التفسير الكبير، الرازي: ١١٥/١٦.

(٤٥) جامع البيان: ٢٣/ ٣٥٩. والحديث في المعجم الكبير: مسألة (٣٦١)، والمستدرك على الصحيحين مسألة (١٣٩٤) و(٣٦١٩)، ومسند أحمد مسألة (١٦٧٠٠).

(٤٦) شرح أصول الكافي: ١٢ / ١١

(٤٧) فتح القدير للشوكاني: سورة البقرة ٣٤

(٤٨) يوحنا ١/ يسوع حمل الله اية ٢٩-٣١ ص ١٤١.

(٤٩) سفر إشعيا: ٥٣/ ٢ وجدتها في النسخة التي اعتمدتها كنبتة أما في نسخة النترنت فوجدتها كفرخ أنظر:

https://st-takla.org/Bibles/BibleSearch/search.php?q=%D٨%B٥%D٨%٨٩%D٨%B١%D٨%A٩&op=and&oldt=on&newt=on&start=٤٦&advtab=none&adv١=&adv٢١=&adv٢٢=&adv٣=&adv٤١=&adv٤٢=&adv٤٣=

(٥٠) إشعيا: ٥٣: الاية: ٧/ ص ٩١٨.

(٥١)إشعيا: ٥٣: الاية: ٨/ ص ٩١٨.

(٥٢) إشعيا: ٥٣: الاية: ١٠ ص ٩١٨

(٥٣) الخروج: ١٢/١٣.

(٥٤) يوحنا: ١/٢٩.

(٥٥) يتكون (سفر إشَعْياء) من (ستة وستين إصحاحا) و قد وُظفت نصوصه باجمعها لتبيان (رؤيا) رآها (إشعيا)، و يقال بانه مات شهيدا، و قد تنبأ في رؤياه عن ميلاد السيد المسيح ((ص) من السيدة العذراء: ٨٤٩، و يتميز هذا السفر بمميزات كثيرة تهم الباحث الاسلامي، و لا سيما فيما يتعلق بفكرة الظهور و الخلاص، فضلا عن أنه كان مثار جدل كبير بين محللي و مفسري التوراة

(٥٦) إشعياء: ١١ ص ٨٦٤.

(٥٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٧/١٥. و عرائس البيان في حقائق القرآن: البقلي: ٨٣٠.

(٥٨) قاموس الكتاب المقدس: ٥.

(٥٩) زكريا: ٥/٣ ص: ١١٨٥.

(٦٠) زكريا: ٧/٣، ص١١٨٥.

(٦١) زكريا ٣: ٨/ ص١١٨٥.

(٦٢) زكريا: ٦: ١٢.

(٦٣) تكوين: ٢٢/٤٩.

(٦٤) رؤيا يوحنا: ٢٢/ صفحة ٤٠٧.

(٦٥) انظر: فتح القدير، للشوكاني: ١٦٦٠، ومجمع البيان، للطبرسي: ٣٥٣/١٠.

(٦٦) انظر: مجمع البيان: ١٠/ ٣٥٣.

(٦٧) انظر: مجمع البيان، للطبرسي: ٣٥٢/١٠-٣٥٣. وانظر: الميزان، للطبطبائي: ٤٢٩/٢٠.

(٦٨) سفر الحكمة: ١/٤.

(٦٩) مخطوطات قمران: ٣٥٥

(٧٠) قصة المخطوطات: عام ١٩٤٧ وجدت مخطوطات في وادي قمران الواقع عند شاطئ البحر الميت قرب أريحا عن طريق الصدفة فقد كان محمد الذيب يرعى الغنم وفرّت احدى المعزات منه وبقي يبحث عنها حتى وجد مجموعة كهوف وفيها فتحات فالتقط حجرا وقذف به نحو فتحة الكهف فسمع صوت خزف ينكسر وعندما نظر إلى الداخل وجد الكهف مملوء جرارا، وفيها مئات المخطوطات سرقها الصهاينة بعد احتلالهم لفلسطين وتبين انها تعود الى حوالي بدء التاريخ المسيحي واظهر عدد من العلماء ما تحتويه هذه الاثار وتبين انها تعود للتوراة يعود تاريخها قبل الاسلام انظر: مخطوطات البحر الميت وجماعة قمران: ٢- ١. وانظر التوراة كتابات ما بين العهدين،مخطوطات قمران – البحر الميت، II التوراة المنحول: حققت بإشراف: أندريه دوبون- سومر، مارك فيلوننكو، ترجمة موسى ديب الخوري، ط١، دار الطليعة الجديدة، ١٩٩٨، سوريا – دمشق.

(٧١) محطوطات قمران: ٢/ ١٥٤.

(٧٢) محطوطات قمران: ٢/ ١٦٦.

(٧٣) محطوطات قمران: ٢/ ١٨٨.

(٧٤) مخطوطات قمران:٢/ ٤١٠

(٧٥) مخطوطات قمران::٣/ ٦٦٧.

(٧٦) مخطوطات قمران: ٢/ ٣٣

(٧٧) مخطوطات قمران:٢/ ٣٤.

(٧٨) مخطوطات قمران::٢٠٧/٢.

(٧٩) مخطوطات قمران::٣/ ٣٩٢.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2